

تاج العروس من جواهر القاموس

وَجَمْعُهُ : خَوَاضِبٌ وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ :
الْخَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ : الَّذِي إِذَا اغْتَلَمَ فِي الرَّبِيعِ اخْضَرَّتْ سَاقَاهُ خَاصًّا
بِالذِّكْرِ وَالطَّلِيمِ إِذَا اغْتَلَمَ احْمَرَّتْ عُنُقُهُ وَصَدْرُهُ وَفَخِذَاهُ
الْجِلْدُ لَا الرَّيشُ حُمْرَةً شَدِيدَةً وَلَا يَعْرِضُ ذَلِكَ لِلْأُنْثَى وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلطَّلِيمِ دُونَ الذِّعَامَةِ وَقِيلَ : الْخَاضِبُ مِنَ الذِّعَامِ : الَّذِي أَكَلَ الْخُضْرَةَ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : أَمَّا الْخَاضِبُ مِنَ النِّعَامِ فَيَكُونُ مِنَ الْأَنْوَارِ تَصْدِيقُ أَطْرَافِ
رَيْشِهِ وَهُوَ عَارِضٌ يَعْرِضُ لِلنِّعَامِ فَتَحْمَرُّ أَوْ طَيِّفَتُهَا وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ أَقْوَالٌ
فَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : أَحْسِبُهُ أَبَا خَيْرَةٍ : إِذَا كَانَ الرَّبِيعُ فَأَكَلَ
الْأَسَارِيْعَ احْمَرَّتْ رِجْلَاهُ وَمَنْقَارُهُ احْمَرَّ الْعُصْفُورُ قَالَ : وَلَوْ كَانَ هَذَا
كَانَ مَا لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا الْأَسَارِيْعَ لَا يَعْرِضُ لَهُ ذَلِكَ أَوْ هُوَ أَيْ الْخَاضِبُ فِي الطَّلِيمِ :
احْمَرُّ يَبْدَأُ فِي وَطَيِّفِيهِ عِنْدَ بَدْءِ احْمَرِّ الْبُسْرِ وَيَنْتَهِي احْمَرُّ وَطَيِّفِيهِ
عِنْدَ انْتِهَائِهِ أَيْ احْمَرَّ الْبُسْرُ زَعَمَهُ رَجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ فَهَذَا عَلَى هَذَا
غَرِيْزَةٌ فِيهِ وَلَيْسَ مِنْ أَكْلِ الْأَسَارِيْعِ قِيلَ : وَلَا يُعْرَفُ فِي الذِّعَامِ تَأْكُلُ
الْأَسَارِيْعَ وَلَيْسَ هُوَ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ إِلَّا مِنْ خَاضِبِ الذَّوْرِ وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَيْضًا
يَصْفَرُّ وَيَخْضَرُّ وَيَكُونُ عَلَى قَدَرِ أَلْوَانِ الذَّوْرِ وَالْبَقْلِ وَكَانَتِ الْخُضْرَةُ
تَكُونُ أَكْثَرَ مِنَ الذَّوْرِ أَوْ لَا تَرَاهُمْ حِينَ وَصَفُوا الْخَوَاضِبَ مِنَ الْوَحْشِ
وَصَفُّوْهَا بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ مَا وَصَفُوهَا بِالْخُضْرَةِ أَكْثَرَ مَا وَصَفُوا وَمِنْ أَيْ مَا كَانَ
فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ : الْخَاضِبُ مِنْ أَجْلِ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَعْتَرِي سَاقِيَهُ وَالْخَاضِبُ :
وَصْفٌ لَهُ عِلَامٌ يَعْرَفُ بِهِ فَإِذَا قَالُوا : خَاضِبٌ عِلْمٌ أَنَّهُ إِسَاقَاهُ يُرِيدُونَ
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

أَذَاكَ أَمَّ خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرَّتَعُهُ ... أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى فَهَوَّ
مُنْقَلِبُ فَقَالَ : أَمَّ خَاضِبٌ كَمَا أَنَّهُ لَوْ قَالَ أَذَاكَ أَمَّ طَلِيمٌ كَانَ سَوَاءً هَذَا
كَلَامُهُ قَوْلُ أَبِي حَنِيْفَةَ قَالَ : وَقَدْ وَهَمَ لِأَنَّ سَبِيْهَهُ إِنَّمَا حَكَاهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ لَا
غَيْرُ وَلَمْ يُجْزَرْ سَقُوطُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ مِنْهُ سَمَاعًا وَقَوْلُهُ : وَصْفٌ لَهُ عِلَامٌ لَا
يَكُونُ الْوَصْفُ عِلَامًا إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ وَصْفٌ قَدْ غَلَبَ حَتَّى صَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْمِ
الْعِلَامِ كَمَا تَقُولُ : الْحَارِثُ وَالْعَبَّاسُ .

وَيُرْوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : يُسَمَّى الظَّلِيمُ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَحْمَرُّ مَنْقَارُهُ وَسَاقَاهُ إِذَا

تَرَبَّعَ وهو في المَصَّيْفِ يقرع ويبيحُ ساقاه ويقال للثور الوَحشيَّ خاضبٌ كذا في لسان العرب .

ومن المجاز خَضَبَ الشجرُ يَخْضِبُ من حَدَّ ضرب وهو لغة في خَضِبَ كَسَمِعَ وخُضِبَ مثلُ عُذْيَ خُضُوباً في الكلِّ واخْضَوْضَبَ : اخْضَرَّ وخَضَبَ الذَّخْلُ خَضْباً : اخْضَرَّ طَلْعُهُ واسمُ تلكَ الخُضْرَةِ : الخَضْبُ والخَضْبَةُ : الطَّلْعَةُ وذُكِرَ أيضاً في الصاد المهملة ج خُضُوبٌ قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ :
فَلَمَّسَّا غَدَتَ قَدِّ قَلَّصَتْ غَيْرَ حِشْوَةٍ ... مِنْ الْخَوْفِ فِيهِ عُلَّافٌ
وخُضُوبٌ وفي الصحاح :

" مَعَ الحوز فيها عُلَّافٌ وخُضُوبٌ وخَضَبَتِ الأَرْضُ خَضْباً : طَلَعَ نَبَاتُهَا واخْضَرَّ .

وخَضَبَتِ الأَرْضُ : اخْضَرَّتْ كَأَخْضَبَتِ إِخْضَاباً إذا طَهَرَ نَبَاتُهَا وخَضَبَ العُرْفُطُ والسَّمُرُ : سَقَطَ وَرَقُهُ فاحْمَرَّ واصْفَرَّ وتقولُ : رَأَيْتُ الأَرْضَ مُخْضِبَةً وَيُوشِكُ أَنْ تَكُونَ مُخْضِبَةً وعن ابن الأعرابيَّ يقال : خَضَبَ العَرَفَجُ وأَدْبَى إذا أَوْرَقَ وخَلَعَ العِصَاهُ وأَجْدَرَ وأَوْرَسَ الرِّمْتُ إذا حَنَطَ وأَرَشَمَ الشَّجَرُ وأَرَمَشَ إذا أَوْرَقَ وأَجْدَرَ الشَّجَرُ وجَدَرَ إذا أَخْرَجَ وَرَقَهُ كَأَنَّهُ حِمَمٌ وخَضَبَتِ العِصَاهُ وَأَخْضَبَتِ : جَرَى المَاءُ في عِيدَانِهَا واخْضَرَّتْ هذا محلُّ ذكرِهِ ووَهَمَ المؤلفُ فذكرَهُ في الصاد المهملة وقد نَبَّهْنَا عليه هنالك .

والخَضْبُ : الجَدِيدُ مِنَ النَّبَاتِ يُمَطَّرُ فَيَخْضَرُّ كالخَضُوبِ كَصَبُورٍ وهو الذَّيْتُ الذي يُصَيِّبُهُ المَطَرُ فَيَخْضِبُ ما يَخْرُجُ من البَطْنِ